

## الباب الثاني المدخل إلى موضوع البحث

### الفصل الأول: التعريف بالإمام الحاكم

#### المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه

هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمّاد بن محمد بن نُعَيْم بن الحَكَم الضَّيِّي الطهماني المعروف بالحاكم النيسابوري، الحافظ المعروف بابن البَيْع<sup>١</sup>. وحمادويه: بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وضم الدال المهملة وسكون الواو وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة. والبَيْع: بفتح الباء الموحدة وكسر الياء المثناة من تحتها وتشديدها وبعدها عين مهملة. وإنما عرف بالحاكم لتقلده القضاء<sup>٢</sup>.

#### المبحث الثاني: مولده ووفاته

ولد في يوم الاثنين، ثالث شهر ربيع الأول، سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة بنيسابور<sup>٣</sup> وهي الآن تقع في بلد إيران.

---

<sup>١</sup> ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم، *وفيات الأعيان*، [ط. ١؛ بيروت: دار صادر، ١٩٧١]، ج. ١، ص. ٢٨٠.

<sup>٢</sup> المصدر السابق.

<sup>٣</sup> الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، *سير أعلام النبلاء*، [ط. ٣؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥]، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

روى أبو موسى المديني أن الحاكم أبا عبد الله دخل الحمام واغتسل وخرج وقال "آه" وقبض روحه وهو متزر لم يلبس قميصه بعد، وذلك في ثالث صفر سنة خمس وأربع مائة يوم الأربعاء، ودفن بعد العصر وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري<sup>١</sup>، كذا صحّ وثبتت وفاته سنة خمس وأربع مائة ووهم من قال سنة ثلاث وأربع مائة رحمه الله<sup>٢</sup>.

### المبحث الثالث: نشأته ورحلته العلمية

نشأ الإمام الحاكم بعلم وبركة، كان يطلب العلم منذ صغره بعناية والده وخاله، وأوّل سماعه كان في سنة ثلاثين، وقد استملى على أبي حاتم بن حبان في سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثلاث عشرة سنة، ولحق الأسانيد العالية بخراسان<sup>٣</sup>، والعراق، وما وراء النهر<sup>٤</sup>، وسمع من نحو ألفي شيخ، ينقصون أو يزيدون، فإنه سمع بنيسابور<sup>٥</sup> وحدها من ألف نفس، وارتحل إلى العراق وهو ابن عشرين سنة، فقدم بعد موت إسماعيل الصفار بيسير. وحدث عن أبيه، وكان أبوه قد رأى مسلماً صاحب الصّحيح<sup>٦</sup>. وتفقه على الفقيه أبي الوليد حسان بن محمد، وأبي علي بن أبي هريرة، وأبي سهل الصّعلوكي، وغيرهم<sup>٧</sup>.

<sup>١</sup> السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، طبقات الشافعية الكبرى، ج. ٤، ص. ١٦١.

<sup>٢</sup> المصدر السابق.

<sup>٣</sup> تقع الآن في بلد إيران.

<sup>٤</sup> تقع الآن في بلد أوزبكستان.

<sup>٥</sup> الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

<sup>٦</sup> ابن كثير، إسماعيل بن عمر، طبقات الشافعيين، [القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية]، ص. ٣٥٨.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وكتب عن غير واحد أصغر منه سنا وسندا، روى عنه أبو الحسن الدارقطني وهو

من شيوخه، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو ذر الهروي، وأبو بكر البيهقي، والأستاذ أبو

القاسم القشيري، وأبو صالح المؤذن، وجماعة آخرهم أبو بكر أحمد بن علي بن خلف

الشيرازي<sup>١</sup>.

### المبحث الرابع: بعض شيوخه وتلاميذه

سمع الحاكم أكثر من ألفي شيخ، ومن أشهرهم:

١. أبوه، عبد الله بن محمد<sup>٢</sup>،
٢. محمد بن عليّ المذكر<sup>٣</sup>، وهو أبو جعفر، الجوردي، وتوفي سنة أربعمائة<sup>٤</sup>،
٣. محمد بن يعقوب الأصم<sup>٥</sup>،
٤. محمد بن يعقوب الشيباني ابن الأحرم<sup>٦</sup>.

<sup>١</sup> السبكي، عبد الوهاب، طبقات الشافعية الكبرى، ج. ٤، ص. ١٥٧.

<sup>٢</sup> الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

<sup>٣</sup> المصدر السابق.

<sup>٤</sup> القرشي، أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله ابن سالم بن أبي الوفاء، الجواهر المضوية في طبقات الحنفية، [ط. ٢؛ القاهرة، دار هجر للطباعة والنشر، ١٤١٣ هـ]، ج. ٣، ص. ٢٧٨، الرقم ١٤٣٤.

<sup>٥</sup> الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

<sup>٦</sup> المصدر السابق.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقد سمع منه تلاميذ عديدة، ومن أشهرهم:

١. الدارقطني، وهو من شيوخه<sup>١</sup>،

٢. وأبو ذرّ الهروي<sup>٢</sup>، هو عبد بن أحمد بن محمد، سمع: أبا علي حامد بن محمد الرفاء،

وأبا حامد بن حسنويه، وأبا الفضل بن خميروه. وحدث عنه: أبو بكر الخطيب،

وعبد الله بن محمد الأنصاري، ومحمد بن علي العميري، عاش أربعاً وثمانين سنة.

مات: في المحرم سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة. وكان من سروات الرجال وبقايا

المسندين بخرّة<sup>٣</sup>

٣. وأبو بكر البيهقي<sup>٤</sup>،

٤. وأبو القاسم القشيري، وغيرهم كثير<sup>٥</sup>.



<sup>١</sup> الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

<sup>٢</sup> المصدر السابق.

<sup>٣</sup> المصدر السابق.

<sup>٤</sup> المصدر السابق.

<sup>٥</sup> المصدر السابق.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

## المبحث الخامس: عقيدته

كان الإمام الحاكم رمي بالتشيع، قال أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري:  
"ثقة في الحديث رافضي خبيث"<sup>١</sup>. وقال ابن طاهر: "كان شديد التعصب للشيعة في  
الباطن وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة وكان منحرفا غالبا عن معاوية وأهل بيته  
يتظاهر به ولا يتعذر منه"<sup>٢</sup>.

ولكن الصواب أن الإمام الحاكم سار على منهج أهل السنة والجماعة، قال ابن  
حجر: "فالتشيع في عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل عليّ علي عثمان، وأن عليا كان  
مصيبا في حروبه وأن مخالفه محطّ مع تقديم الشيخين وتفضيلهما، وربما اعتقد بعضهم أن  
عليا أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإذا كان معتقد ذلك ورعا ديناً  
صادقا مجتهدا فلا تُردُّ روايته بهذا لاسيما إن كان غير داعية"<sup>٣</sup>، وقال أيضا: "هو شيعي  
مشهور بذلك من غير تعرض للشيخين"<sup>٤</sup>، وقال ابن تيمية: "سئل الحاكم عن حديث

<sup>١</sup> السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، طبقات الشافعية الكبرى، ج. ٤، ص. ١٦٢.

<sup>٢</sup> المصدر السابق.

<sup>٣</sup> ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد، تهذيب التهذيب، [ط. ١؛ الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية]،

ج. ١، ص. ٩٤.

<sup>٤</sup> المصدر السابق.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الطير فقال: "لا يصح"<sup>١</sup>، "هذا مع أن الحاكم منسوب إلى التشيع، وقد طلب منه أن يروي حديثا في فضل معاوية، فقال: ما يجيء من قلبي ما يجيء من قلبي، وقد ضربوه على ذلك فلم يفعل، وهو يروي في الأربعين أحاديث ضعيفة، بل موضوعة عند أئمة الحديث، كقوله بقتال الناكثين<sup>٢</sup>، والقاسطين<sup>٣</sup>، والمارقين<sup>٤</sup>، لكن تشيعه، وتشيع أمثاله من أهل العلم بالحديث كالنسائي، وابن عبد البر، وأمثالهما لا يبلغ إلى تفضيله على أبي بكر وعمر، فلا يعرف في علماء الحديث منهم أن يُفضِّلَهُ عليهما، بل غاية المتشيع منهم أن يفضله على عثمان، أو يحصل منه كلام، أو إعراض عن ذكر محاسن من قائله، ونحو ذلك"<sup>٥</sup>.

### المبحث السادس: ثناء العلماء عليه

قد أتني بعض العلماء على الإمام الحاكم لفضله وجلالة علمه، منهم:

١. قال ابن الصلاح: "أبو عبد الله الحاكم الضبي المعروف بابن البيهقي النيسابوري، الحافظ الذي لا يستغنى عن تصانيفه في الحديث وعلمه، وفيما بلغنا عن أبي حازم

<sup>١</sup> تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، [ط. ١؛ جامعة الإسلام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٦ هـ]، ج. ٧، ص. ٣٧٢.

<sup>٢</sup> الناكثون هم أصحاب الجمل.

<sup>٣</sup> القاسطون هم أهل الشام.

<sup>٤</sup> المارقون هم أهل النهروان.

<sup>٥</sup> تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، ج. ٧، ص.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

العبدوي أحد الحفاظ الذين انتخب عليهم الحاكم ما مختصره أن شيخ الحاكم

قريبٌ من ألفي رجلٍ<sup>١</sup>.

٢. قال الذهبي: "وكان من بحور العلم"<sup>٢</sup>.

## الفصل الثاني: التعريف بكتاب "المستدرك على الصحيحين" للإمام الحاكم

### المبحث الأول: اسم الكتاب

سمى الإمام الحاكم كتابه "المستدرك على الصحيحين" كما ذكره في أثناء كتابه<sup>٣</sup>، وقد سماه بعض العلماء "المستدرك على الصحيحين" منهم: البيهقي<sup>٤</sup>، وابن الجوزي<sup>٥</sup>، وابن عساكر<sup>٦</sup>، وابن الصلاح<sup>٧</sup>، وغيرهم كثير، وقد اشتهرت تسميته بين الناس بـ"المستدرك"، قال ابن الصلاح: "واعتنى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بالزيادة في عدد الحديث الصحيح

<sup>١</sup> ابن الصلاح، تقي الدين، طبقات الفقهاء الشافعية، [ط. ١؛ بيروت: دار البشار الإسلامية، ١٩٩٢ م]، ج. ١، ص. ١٩٨.

<sup>٢</sup> الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، ج. ١٧، ص. ١٦٥.

<sup>٣</sup> الحاكم، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، ج. ٤، ص. ٤٨٨.

<sup>٤</sup> البيهقي، أحمد بن الحسن بن علي البيهقي، السنن الكبرى، [ط. ١؛ القاهرة: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، ١٤٣٢ هـ]، ج. ١، ص. ٩.

<sup>٥</sup> ابن الجوزي، أبو الفرج ابن محمد الجوزي، التحقيق في أحاديث الخلاف، [ط. ١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ]، ج. ٢، ص. ٢٥٥.

<sup>٦</sup> ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله، تبين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، ص. ٢٢٨.

<sup>٧</sup> ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، معرفة أنواع علوم الحديث، [سوريا: دار الفكر]، ص. ٢٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

على ما في الصحيحين، وجمع ذلك في كتاب سماه: "المستدرک"١، وسماه عبد الهادي  
"مستدرک الصحيحين"٢.

وقد سمي بأسماء أخرى، سماه المغلطي "المستدرک على شرط الشيخين"٣، وسماه  
ابن تيمية "صحيح الحاكم"٤، وسماه إسماعيل حقي "صحيح المستدرک"٥، وسماه ابن نقطة  
"الصحيح"٦.

### المبحث الثاني: نسبة الكتاب إلى المؤلف وسبب تأليفه

قد اشتهر بين الناس كتاب "المستدرک" للإمام أبي عبد الله الحاكم ونسبته إليه كما  
قال بعض العلماء، منهم:



١ ابن صلاح، عثمان بن عبد الرحمن، معرفة أنواع علوم الحديث، ص. ٢١.

٢ الدمشقي، محمد بن أحمد بن عبد الهادي، طبقات علماء الحديث، [بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦]،  
ج. ٣، ص. ٢٤٠.

٣ مغلطي، ابن قليج البكجوري، شرح سنن ابن ماجه، [ط. ١؛ السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز،  
١٩٩٩]، ص. ١٠٧١.

٤ ابن تيمية، أحمد بن تيمية، مجموع الفتاوى، ج. ٢١، ص. ١٢١.

٥ إسماعيل حقي بن مصطفى، روح البيان، [بيروت: دار الفكر]، ج. ٥، ص. ٥١٨.

٦ ابن نقطة، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، [بيروت: دار الكتب  
العلمية، ١٤٠٨ هـ]، ج. ٣، ص. ٢٨٢.



1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١. تلميذه الإمام البيهقي في سننه الكبرى قال: "حدثنا به شيخنا أبو عبد الله في

كتاب المستدرک"<sup>١</sup>.

٢. قال الإمام ابن الجوزي: "قلنا هذا الحديث صحيح ورجاله رجال الصحيح وقد

أخرجه أبو عبد الله الحاكم في المستدرک على الصحيحين"<sup>٢</sup>.

٣. قال ابن كثير: "الحاكم النيسابوري صاحب المستدرک، محمد بن عبد الله بن محمد

بن حمودة، بن نعيم بن الحكم، أبو عبد الله الحاكم الضبي الحافظ ويعرف بابن

البيح، من أهل النيسابور، وكان من أهل العلم والحفظ والحديث"<sup>٣</sup>، وغيرهم من

العلماء المحدثين.

وقد ذكر الإمام الحاكم أسباب تأليف كتاب المستدرک في مقدمته، منها:

١. صنّف الإمامان البخاري ومسلم كتابين في الصحيح، ولكن لم يحكما ولا واحد

منهما بأنه لم يصح من الحديث غير ما أخرجاه، قال الإمام الحاكم: "أبو عبد الله

---

<sup>١</sup> البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، المدخل إلى سنن الكبرى، [ط. ٣؛ بيروت: دار الكتب العلمية،

١٤٢٤ هـ] ج. ٦، ص. ٥٢٣.

<sup>٢</sup> جمال الدين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق في مسائل الخلاف، [ط. ١؛

بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ]، ج. ٢، ص. ٢٥٥.

<sup>٣</sup> ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي، البداية والنهاية، [ط. ١؛ بيروت: دار إحياء التراث العربي،

١٩٨٨]، ج. ١١، ص. ٤٠٩.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

محمد بن إسماعيل الجعفي، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رضي الله  
عنهما، صنفا في صحيح الأخبار كتابين مهذبين، انتشر ذكرهما في الأقطار، ولم  
يحكما ولا واحد منهما أنه لم يصح من الحديث غير ما خرّجه<sup>١</sup>.

٢. الرد على أهل البدع الذين يدعون أن جميع ما يصح من الحديث لا يبلغ عشرة

آلاف حديث، قال الإمام الحاكم: "وقد نبغ في عصرنا هذا جماعة من المبتدعة  
يشمتون برواة الآثار، بأن جميع ما يصح عندكم من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف  
حديث، وهذه المسانيد المجموعة المشتملة على ألف جزء أقلّ وأكثر منه كلها  
سقيمة غير صحيحة"<sup>٢</sup>.

٣. سؤال بعض أهل العلم بكتاب يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج بها

الإمام البخاري ومسلم. قال الإمام الحاكم: "وقد سألتني جماعة من أعيان أهل

العلم بهذه المدينة وغيرها أن أج كتابا يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج

محمد بن إسماعيل، ومسلم بن الحجاج بمثلها"<sup>٣</sup>.

<sup>١</sup> الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري، المستدرک علی الصحیحین، ج. ١.

<sup>٢</sup> المصدر السابق.

<sup>٣</sup> المصدر السابق.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

## المبحث الثالث: موضوع الكتاب

هذا الكتاب جمع فيه أحاديث صحيحة على شرط الشيخين التي لم يُخَرِّجها في صحيحيهما، قال الإمام الحاكم في مقدمته "وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواتها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان رضي الله عنهما أو أحدهما، وهذا شرط الصحيح عند كافة فقهاء أهل الإسلام أن الزيادة في الأسانيد والمتون من الثقات مقبولة، والله المعين على ما قصدته، وهو حسبي ونعم الوكيل"<sup>١</sup>.

## المبحث الرابع: منهج المؤلف في الكتاب

١. بدأ الإمام الحاكم كتابه بمقدمة، وذكر فيها سبب تأليف الكتاب وشرطه في ذكر الحديث.
٢. رتب الإمام الحاكم كتاب "المستدرک" على ترتيب كتب الجوامع، فبدأ بكتاب الإيمان وختم بكتاب الأهوال.

٣. اتبع الإمام الحاكم ترتيب صحيح البخاري ومسلم في ترتيب كتابه.

٤. أورد الإمام الحاكم الأحاديث بكامله سندا ومتنا.

<sup>١</sup> الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري، المستدرک على الصحيحين، ج. ١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٥. حكم الإمام الحاكم بعض الأحاديث، مثل قوله "هذا حديث صحيح على شرط

الشيخين" <sup>١</sup> أو "هذا حديث صحيح على شرط مسلم" <sup>٢</sup> أو "هذا حديث صحيح

الإسناد" <sup>٣</sup>.

٦. بيّن الإمام الحاكم علة الأحاديث حسب ما ظهر عنده.

٧. ذكر الإمام الحاكم المتابعات والشواهد للأحاديث.

### المبحث الخامس: ثناء العلماء على الكتاب

قد أثنى بعض أهل العلم على كتاب المستدرك للإمام الحاكم، منهم:

١. قال ابن الصلاح: "فإن المستدرك على الصحيحين للحاكم أبي عبد الله كتاب كبير،

يشتمل مما فاتهما على شيء كثير، وإن يكن عليه في بعضه مقال فإنه يصفو له منه

صحيح كثير" <sup>٤</sup>.

٢. قال الذهبي: "في المستدرك شيء كثير على شرطهما، وشيء كثير على شرط أحدهما،

ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فإن في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر

<sup>١</sup> الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، ج. ١، ص. ٥١.

<sup>٢</sup> المصدر السابق.

<sup>٣</sup> المصدر السابق.

<sup>٤</sup> ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، معرفة أنواع علوم الحديث، ص. ٢٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

على شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن علل خفية مؤثرة؛ وقطعة من الكتاب إسنادهما

صالحٌ وحسنٌ وجيد، وذلك نحو ربه؛ وباقي الكتاب مناكير وعجائب، وفي غضون

ذلك نحو المائة يشهد القلبُ ببطلانها، كنت قد أفردت منها جزءاً، وحديث الطير

بالنسبة لها سماء، وبكل حال، فهو كتاب مفيد قد اختصرته ويعوز عملاً وتحريراً<sup>١</sup>.

### المبحث السادس: عناية العلماء بالكتاب

قد اعتنى بعض العلماء بكتاب المستدرك عناية فائقة من التعليق، والتلخيص،

والتخريج، وغير ذلك، منها:

١. موضوعات المستدرك للذهبي.

٢. المستخرج على المستدرك للحافظ زين الدين العراقي.

٣. مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم لابن الملقن.

٤. رجال الحاكم في المستدرك للشيخ مقبل بن هادي الوادعي.

٥. مرويات فضائل علي بن أبي طالب في مستدرك الحاكم لأحمد الجابري.

<sup>١</sup> محمد بن محمود بن إبراهيم عطية، الانتباه لما قال الحاكم ولم يخرجاه وهو في أحدهما أو روياه، [ط. ١]؛

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وغيرها كثير .

### المبحث السابع: بيان شروط الشيخين في صحيحهما

ذكر بعض العلماء شروطا لصحة الأحاديث عند الإمام البخاري ومسلم، قال الحافظ أبو فضل ابن طاهر: "شروط البخاري أن يخرج الحديث المتفق على ثقة نقلته إلى الصحابي المشهور من غير اختلاف بين الثقات الأثبات، ويكون إسناده متصلا غير مقطوع، وإن كان للصحابي راويان فصاعدا فحسن، وإن لم يكن إلا راو واحد وصحَّ الطريق إليه كفى"<sup>١</sup>

وقال الحازمي ما حاصله: "شروط البخاري أن يخرج ما اتصل إسناده بالثقات المتقنين الملازمين لمن أخذوا عنه ملازمة طويلة، وأنه قد يخرج أحيانا عن أعيان الطبقة التي تلي هذه في الإتقان والملازمة لمن رووا عنه، فلم يلزموه إلا ملازمة يسيرة، وشروط مسلم أن يخرج حديث هذه الطبقة الثانية، وقد يخرج حديث من لم يسلم من غوائل الجرح، إذا كان طويل الملازمة لمن أخذه عنه، كحماد بن سلمة في ثابت البناني وأيوب"<sup>٢</sup>.

<sup>١</sup> ابن حجر، أحمد بن علي، هدي الساري مقدمة فتح الباري، [ط. السلفية الأولى؛ مصر: المكتبة

السلفية، ١٣٨٠ هـ]، ص. ٩٠.

<sup>٢</sup> السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ج. ١، ص. ١٣٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال السخاوي: "شرط البخاري أن يخرج ما اتصل بإسناده بالثقات المتقنين

الملازمين لمن أخذوا عنه ملازمة طويلة سفرا وحضرا، وإنه قد يخرج أحيانا ما يعتمده عن

أعيان الطبقة التي تلي هذه في الإتقان والملازمة لمن رروا عنه، فلم يلزمه إلا ملازمة يسيرة"<sup>١</sup>،

وقال ابن الجوزي: "اشتراط البخاري ومسلم الثقة والاشتهار"<sup>٢</sup>.

وقال السخاوي عن شرط مسلم: "وأما مسلم فيخرج أحاديث الطبقتين على

سبيل الاستيعاب، وقد يخرج حديث من لم يسلم من غوائل الجرح، إذا كان طويل الملازمة

لمن أخذ عنه"<sup>٣</sup>.

المبحث الثامن: بيان شرط الإمام الحاكم في المستدرك، ومعنى قوله "صحيح على

شرط الشيخين".

اشتراط الحاكم أن يخرج الأحاديث الصحيحة في كتابه بأسانيد احتج بمثلها

الشيخان، حيث قال في مقدمته: "وقد سألتني جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة

وغيرها أن أجمع كتابا يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل،

ومسلم بن الحجاج بمثلها، إذ لا سبيل إلى إخراج ما لا علة له، فإنهما رحمهما الله لم يدعيا

<sup>١</sup> السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد، فتح المغيـث بشرح ألفية الحديث، [ط. ١؛ مصر: مكتبة

السنة، ١٤٢٤ هـ]، ج. ١، ص. ٦٧.

<sup>٢</sup> المصدر السابق.

<sup>٣</sup> السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد، فتح المغيـث بشرح ألفية الحديث، ج. ١، ص. ٦٧.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ذلك لأنفسهما. وقد حَرَجَ جماعةٌ من علماء عصرهما وَمَن بعدهما عليهما أحاديثٌ قد أخرجها وهي معلولة، وقد جَهِدْتُ في الدَّبِّ عنهما في "المدخل إلى الصحيح" بما رَضِيَهُ أهلُ الصَّنْعةِ، وأنا أستعين الله على إخراج أحاديثٍ رواها ثقاتٌ قد احتجَّ بمثلها الشيخان رضي الله عنهما أو أحدهما، وهذا شرط الصحيح عند كافة فقهاء أهل الإسلام: أنَّ الزيادة في الأسانيد والمتون من الثِّقات مقبولة<sup>١</sup>.

واختلف العلماء في المراد بقوله "صحيح على شرط الشيخين" على قولين، هما:

١. أخرج الحاكم أحاديث بنفس الرواة الذين أخرج لهم البخاري ومسلم في صحيحيهما.

قال ابن صلاح: "واعتنى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بالزيادة في عدد الحديث الصحيح على ما في الصحيحين، وجمع ذلك في كتاب سماه (المستدرک) أودعه ما ليس في واحد من الصحيحين مما رآه على شرط الشيخين، قد أخرجنا عن رواته في كتابيهما، أو على شرط البخاري وحده، أو على شرط مسلم وحده، وما أدى اجتهاده إلى تصحيحه وإن لم يكن على شرط واحد منهما"<sup>٢</sup>.

<sup>١</sup> الحاكم، المستدرک على الصحيحين، ج. ١، ص. ٢١٤

<sup>٢</sup> ابن صلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص. ٢٢



1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال النووي: " إِنَّ المراد بقولهم: على شرطهما أن يكون رجالاً إسنادهما في كتابيهما؛

لأنَّهُ ليس لهما شرطٌ في كتابيهما، ولا في غيرهما".<sup>١</sup>

٢. أخرج الحاكم أحاديث عن الرواة الذين يمثلون الرواة الذين أخرج لهم البخاري

ومسلم في صحيحيهما صفةً ورتبةً.

قال العراقي: " بمثلها، أي: بمثل روايتها، لا بهم أنفسهم. ويحتمل أن يُراد: بمثل تلك

الأحاديث. وإيضاً يكون بمثلها إذا كانت بنفس روايتها. وفيه نظر".<sup>٢</sup>

والراجح قول الأول، حيث قال ابن حجر: " لكن تصرف الحاكم يقوي أحد

الاحتمالين اللذين ذكرهما شيخنا - رحمه الله تعالى - فإنه إذا كان عنده الحديث

قد أخرج أو أحدهما لرواته قال: "صحيح على شرط الشيخين أو أحدهما وإذا

كان بعض رواته لم يخرج له قال: صحيح الإسناد حسب، ويوضح ذلك قوله -

في باب التوبة - لما أورد حديث أبي عثمان عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً:

"لا تنزع الرحمة إلا من شقي". قال: هذا حديث صحيح الإسناد وأبو عثمان

هذا ليس هو النهدي ولو كان هو النهدي لحكمته بالحديث على شرط الشيخين"،

<sup>١</sup> العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، شرح التبصرة والتذكيرة، [ط. ١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢]،

ج. ١، ص. ١٢٨.

<sup>٢</sup> العراقي، شرح التبصرة والتذكيرة، ج. ١، ص. ١٢٩.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

فدل هذا على أنه إذا لم يخرج لأحد رواية الحديث لا يحكم به على شرطهما وهو  
عين ما ادعى ابن دقيق العيد وغيره وإن كان الحاكم قد يغفل عن هذا في بعض  
الأحيان، فيصحح على شرطهما بعض ما لم يخرج لبعض رواته، فيحتمل ذلك  
على السهو والنسيان ويتوجه به حينئذ عليه الاعتراض<sup>١</sup>.

### المبحث التاسع: كلام العلماء عن تساهل الحاكم وعدمه

قد نسب بعض العلماء الإمام الحاكم إلى تساهل في تصحيح الحديث، منهم:  
قال ابن الصلاح: "وهو واسع الخطو في شرط الصحيح، متساهل في القضاء  
به"<sup>٢</sup>.  
قال ابن تيمية: "فإن أهل العلم متفقون على أن الحاكم فيه من التساهل والتسامح  
في باب التصحيح حتى إن تصحيحه دون تصحيح الترمذي والدارقطني وأمثالهما بلا نزاع  
فكيف بتصحيح البخاري ومسلم. بل تصحيحه دون تصحيح أبي بكر ابن خزيمة وأبي  
حاتم بن حبان البستي وأمثالهما بل تصحيح الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد  
المقدسي في مختاره خير من تصحيح الحاكم فكتابه في هذا الباب خير من كتاب الحاكم

---

<sup>١</sup> ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، النكت على كتب ابن صلاح، [ط. ١؛ المدينة: عمادة  
البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٩٨٤]، ج. ١، ص. ٣٢٠.  
<sup>٢</sup> ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، معرفة أنواع علوم الحديث، ص. ٢٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

بلا ريب عند من يعرف الحديث وتحسينَ الترمذي أحيانا يكون مثل تصحيحه أو أرجح وكثيرا ما يصحح الحاكم أحاديث يجزم بأنها موضوعة لا أصل لها فهذا هذا<sup>١</sup>.

قال الذهبي: "وسمعت المظفر بن حمزة بجرجان، سمعت أبا سعد الماليني يقول: "طالعت كتاب المستدرک علی الشيخین، الذي صنفه الحاكم من أوله إلى آخره، فلم أر فيه حديثا على شرطهما"<sup>٢</sup>. وقال الذهبي ردا على قول الماليني: "هذه مكابرة وغلو، وليست رتبة أبي سعد أن يحكم بهذا، بل في المستدرک شيء كثير على شرطهما، وشيء كثير على شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل فإن في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن لها علل خفية مؤثرة، وقطعة من الكتاب إسنادهما صالح وحسن وجيد، وذلك نحو ربيعة، وباقي الكتاب مناكير وعجائب، وفي غضون ذلك أحاديث نحو المائة يشهد القلب بطلانها، كنت قد أفردت منها جزءا، وحديث الطير بالنسبة إليها سماء، وبكل حال فهو كتاب مفيد قد اختصرته، ويعوز عملا وتحريرا"<sup>٣</sup>.

<sup>١</sup> ابن التيمية، أحمد بن تيمية، مجموع الفتاوى، ج. ٢٢، ص. ٤٢٦.

<sup>٢</sup> الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، ج. ١٧، ص. ١٧٥.

<sup>٣</sup> المصدر السابق.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
  - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
  - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ذكر ابن حجر سبب تساهل الحاكم فقال: "قال شيخنا: "إنما وقع للحاكم

التساهل لأنه سؤد الكتاب لينقحه، فأعجلته المنية أو لغير ذلك، قال: "ومما يؤيد الأول

أني وجدت في قريبِ نصفِ الجزء الثاني من تجزئة ستة من المستدرک"، إلى هنا انتهى إملاء

الحاكم، قال "وما عدا ذلك من الكتاب لا يوجد عنه إلا بطريق الإجازة، فمن أكبر

أصحابه وأكثر الناس له ملازمة البيهقي، وهو إذا ساق عنه من غير المملى شيئاً لا يذكره

إلا بالإجازة. قال: "والتساهل في القدر المملى قليل جداً بالنسبة إلى ما بعده".<sup>١</sup>

قال طاهر بن صالح الجزائري: "إن السبب في ذلك أنه صنّفه في أواخر عمره وقد

اعتزته غفلة، وكان ميلاده في سنة ٣٢١ ووفاته في سنة ٤٠٥، فيكون عمره أربعاً وثمانين

سنة".<sup>٢</sup>



<sup>١</sup> البقاعي، إبراهيم ابن عمر، النكت الوفية بما شرح في الألفية، ج. ١، ص ١٤١-١٤٢.

<sup>٢</sup> طاهر الجزائري، ابن صالح السمعوني، توجيه النظر إلى أصول الأثر، [ط. ١؛ حلب: مكتبة المطبوعات

الإسلامية، ١٤١٦ هـ]. ج. ١، ص. ٣٤٠.